النبي (صلى ا عليه وآله وسلم): يا عبد ا بن مسعود، فقلت: لبيك يا رسول ا، ثلاث مرار قال: هل تدري أيّ عرى الإيمان أوثق»؟ قلت: ا ورسوله أعلم، قال: «أوثق الإيمان الولاية في ا بالحبّ فيه والبغض فيه، يا عبد ا بن مسعود» قلت: لبيك يا رسول ا، ثلاث مرار، قال: «هل تدري أيّ الناس أفضل»؟ قلت: ا ورسوله أعلم، قال: «فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم، يا عبد ا بن مسعود»، قلت: لبيك وسعديك، ثلاث مرار، قال: «هل تدري أيّ الناس أعلم»؟ قلت: ا ورسوله أعلم، قال: «فإنّ أعلم الناس أبصرهم بالحقّ إذا اختلفت الناس وإن كان مقصّراً في العمل، وإن كان يزحف على استه. واختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاث وهلك سائرها: فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين ا ودين عيسى بن مريم حتّى قتلوا; وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك; فأقاموا بين ظهراني قومهم، فدعوهم إلى دين ا ودين عيسى بن مريم، فقتلهم الملوك ونشرتهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام بين ظهراني قومهم، فدعوهم إلى ا وإلى دين عيسى بن مريم، فساحوا في الجبال وترهّبوا فيها، فهم الذين قال ا: (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا) إلى قوله: (فَاسِقُونَ)[222] فالمؤمنون: الذين آمنوا بي وصدّقوني، والفاسقون: الذين كفروا بي وجحدوا بي».[223] عن طريق الإمامية: 161 ـ أبو ذر (رحمه ا) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) في ما أوصى إليه: «... يا أبا ذر، إنّ ا